[60] بالرجوع إلى كتبهم واخبارهم. وانا معك الان سأطرحها جانبا وما يدرينا لعل حبهم وتعصبهم لصاحبهم يسوقانهم إلى القول عنه بما لم يكن، كما ساق أهل السنة إلى رواية النص على أبي بكر. فلنأخذ حذرنا من الان. و بعد هذا اترانا نحذر من مؤلفات اهل السنة وصحاحهم في حق علي، وهم ان تعصبوا فعليه، لا له ؟ كلا ! فان الكثير من محدثيهم يحذرون كل الحذر من رواة مدحه وفضائله، فيقدح المؤلف منهم في الراوي الذي تشم منه رائحة الميل إليه، ويرسلون الطعن في الحديث ارسالا فيقولون: " وفي متنه غرابة شديدة "، وليس إلا لانه لا يتفق وعقيدته ويكفي في الثقة بالمحدث ان يكون ممن يميل عنه كأبي هريرة والمغيرة بن شعبة وعمران بن حطان وامثالهم. وقبل ذلك نجد سيوف بني أمية مسلولة على رؤس الرواة لئلا ينسبوا فضيلة لهذا الذي ناصبوه العداء وسنوا سبه على المنابر والمعابر. ونجدهم كيف كانوا يغدقون بالاعطيات على الطاعنين فيه والمنحرفين عنه. ولذا تراني اطمئن كل الاطمئنان - وانت معي لا شك - إلى كل حديث خلص من هذه العقبات، واستطاع ان يطلع رأسه من بين الاحاديث ظافرا بالصحة والتأييد، فسجلته كتب اهل السنة وصحاحهم في فضل علي والنص على خلافته، ومع هذا فستجدني لا اعتمد إلا على بعض _____